

لا صلاة جماعة للإصلاحيين المعتقلين.. بالسعودية!

عدد الزيارات: 479

نقلاً عن إسلام أون لاين :

ناشدت زوجات إصلاحيين سعوديين -تعتقلهم وزارة الداخلية منذ فبراير الماضي- أولي الأمر بالسماح لأزواجهم بالصلاة في جماعة خلال شهر رمضان المبارك.
ونقل عدد من زوجات هؤلاء الإصلاحيين عن أزواجهن تأثرهم وحزنهم الشديد لحرمانهم من الصلاة في جماعة حتى في شهر الصوم والعبادة.
وكشفن في تصريحات خاصة لـ"إسلام أون لاين.نت" أن القرآن الكريم هو أنيس المعتقلين بسجونهم الانفرادية، رغم نقل بعضهم لمعتقلات انفرادية في "فيلات" (بيوت فارهة) على كورنيش جدة. ووفقا للمصادر نفسها، فإن القيود التي تمت إزالتها عن المعتقلين خلال رمضان تتعلق بالطعام فقط.
وقالت "أم محمد" -زوجة الإصلاحي المعتقل الدكتور سعود الهاشمي-: إن معنويات زوجها مرتفعة رغم طول فترة الاعتقال وعدم توجيه اتهامات له حتى الآن.
ولكنها بينت أنه "يحز في نفسه أنه ممنوع من الصلاة في جماعة في هذا الشهر الكريم"، مضيفة أنه "يقضي يومه في قراءة القرآن وبعض الكتب التي سمح بدخولها له".
وفي هذا الصدد، أعربت أم محمد عن معاناتها في توصيل الكتب لزوجها، مشيرة إلى أنه لا يسمح له إلا بالنذر اليسير من الكتب.
وقالت: "لقد سلمت الكثير من الكتب لسلطات السجن، لكنها لم تصل حتى الآن لزوجي، كما أنني وأولاده ممنوعون من زيارته منذ شهرين" وحتى مساء الثلاثاء.
وعن نقل بعض الإصلاحيين من السجن إلى "فيلات" حيث يقيمون بشكل انفرادي أيضا، قالت أم محمد: إن جميع الإصلاحيين المعتقلين تم نقلهم إلى فيلات أفضل حالا من السجن، باستثناء الدكتور سعود الهاشمي والدكتور موسى القرني، حيث نقل 5 إصلاحيين قبل 3 أشهر، وفي أول رمضان نقل الإصلاحيان عبد الرحمن بن صديق وعبد العزيز الخريجي. وأوضحت أنها لم تستطع الحصول على تفسير من السلطات لهذا الأمر.
وعن القيود التي رفعت عن المعتقلين بمناسبة شهر رمضان، قالت أم محمد: إن الأمر "يتعلق بالطعام فقط. أصبحت هناك مرونة أكثر في السماح لنا بإدخال الأطعمة". وحول نوعية الطعام المقدم للمعتقلين من قبل الأمن خلال الإفطار قالت إنه "طعام طيب".

<u>التراويح والجمعة</u>
من جهتها، قالت لـ"إسلام أون لاين.نت" الدكتورة وجنات ميمني، زوجة الإصلاحي المعتقل الدكتور عبد الرحمن الشميري، إن زوجها يقضي يومها في قراءة القرآن بحبسه الانفرادي، مشيرا إلى أن ظروف الاعتقال جعلتهم "أكثر قربا من الله".
وبينت أنه سبق أن قدم الإصلاحيون المعتقلون – وهم ثمانية حاليا بعد الإفراج الصحي مؤخرا عن معتقل تاسع - طلبا لصلاة التراويح في جماعة، ولكن طلبهم قوبل بالرفض، كما يحز في أنفسهم جميعا أنه منذ اعتقالهم قبل نحو 8 أشهر لم يمكنوا حتى من أداء صلاة الجمعة.

<u>إلا القلم</u>
وبينت د. وجنات أن السلطات تمنع إدخال أي أقلام أو أوراق لهم، غير أنها أشارت إلى أنه "منذ انتقالهم للفيلات يسمح لهم بالصحف وبعض الكتب بعد قراءتها وتفتيشها".
وحول انتقال زوجها من محبسه إلى "فيلا"، قالت إن الإصلاحيين المعتقلين، باستثناء القرني والهاشمي، يقيمون حاليا في مجمع يضم 4 فيلات في مكان بين أبحر الجنوبية وأبحر الشمالية بجدة، ولكن كلا منهم يقيم بغرفة انفرادية، ولا يسمح لهم بلقاء بعضهم البعض.
وأعربت عن معاناتها نتيجة فتح باب الزيارة في العاشرة والنصف مساء، ولاسيما أنها تفد من مكة إلى جدة ويكون الوقت متأخرا، وأن سلطات السجن تتعلل لتأخير وقت الزيارة بأن السجانات لن يتمكن من تفتيش القادمات للزيارة إلا في هذا الوقت.
وبينت د.وجنات أنها، وباقي أسر المعتقلين، كانوا في انتظار "عفو رمضاني" عن الإصلاحيين، ولاسيما أنهم "لم يرتكبوا أي جرم كما لم توجه لهم اتهامات، ولكن ضاعت آمالنا في الهواء".
وانتقدت "سياسة تكميم الأفواه" التي تتبعها السلطات مع الإصلاحيين، مشيرة إلى أن اعتقالهم تحت مزاعم الإرهاب ما هو إلا محاولة من الأجهزة الأمنية لعزلهم عن الرأي

العـام. وشـددت على "أنهم جميعـا دعاة إصـلاح سـلمي مدني وعلني، وأنهم جميعا ضـد العنف والإرهاب".
وكان الإصلاحي خالد العمير قد أعرب في تصـريحات سابقة لـ"إسلام أون لاين.نت" عن تفـاؤله بقرب إطلاق سـراح الإصـلاحيين المعتقلين خلال رمضان، ولاسـيما بعـد الحراك الإصلاحي المستمر خلال هذا العام.
واعتقلت قوات الأمن 9 من المعروفين بـدعواتهم الإصـلاحية في مطلع فبراير الماضي على خلفيـة توقيع بعضـهم على عريضـة تطـالب بـإجراء إصـلاحات سياسـية ودسـتورية بالمملكـة، فيمـا أفادت عريضـة إصـلاحية أن اعتقالهم جاء بسـبب محاولتهم إنشاء حزب سياسي.
ومن بين المعتقلين المحـامي عصام بصـراوي ، وسـليمان الرشودي، قاض سابق يزاول حاليًّا مهنة المحاماة، والأسـتاذ سـعود مختار الهاشمي بأكاديمية الملك عبد العزيز، وعبد العزيز بن سـليمان الخريجي، طـبيب ورجـل أعمـال، وعبـد الرحمن الشـميري، أكاديمي بجامعـة أم القرى، والشـريف سـيف الـدين آل غـالب، رجـل أعمـال، وعصـام بن حسـن بصـراوي، محام. كما اعتقل موسى بن محمد القرني، أستاذ الشريعة الإسلامية بالمدينة المنـورة. وجـاء في بيـان صـدر حينهـا لوزارة الداخليـة أنهـا اعتقلتهم "في إطـار جهود مكافحة الإرهاب".

<u>إفراج مؤقت</u>
وأفرجـت السـلطات الخميس الماضـي عـن المحـامي عصـام بصـراوي لأسـباب صحية، وترددت في الآونة الأخيرة أنباء عن أنه مصاب بالسرطان.
لكن نجله حسـام أوضـح لـ"إسـلام أون لايـن.نت" أن "الإفـراج عن والـده بشـكل مؤقت وليس نهائي حسب ما علمنا من السلطات". لكنه لم يستطع تحديد مدة هذا الإفراج.
وأرسل إصـلاحيون سعوديون أول رمضان الجاري خطابا للملك عبـد الله بن عبـد العزيز يطالب بإطلاق سراح دعاة الإصلاح التسعة المعتقلين أو محاكمتهم علنيا.
وقال الخطاب -المرسل عبر البريد الممتاز مذيلا بتوقيع 135 إصلاحيا- إن "مدة اعتقالهم زادت عن الحـد الأقصـى للإيقاف بدون محاكمة وهو 6 أشـهر، أو توفير ضمانات القضاء النزيه وأهمها علنية المحاكمة".
وأكـدوا في خطـابهم أنهم كـانوا بالفعل يعـدون لتشـكيل حزب سياسـي بالمملكـة التي يحظر فيهـا تشـكيل الأحزاب، معتبرين أن دوافع الاعتقال الحقيقيـة هي تشويه نشـطاء المجتمع المـدني على العموم. وهذا الخطاب هو الثالث من نوعه في غضون 6 أشهر؛ إذ سبقه رسالة نشرت في مايو الماضي، وأخرى في إبريل.

